

# الكنيسة العربية المعمدانية بواشنطن

السنة الواحدة والأربعون مارس ٢٠١٤

ترسل جميع المراسلات لإدارة المشعل

## محتويات العدد

- ٢ ..... القيامة الأكيدة والحياة المجيدة.....
- ٩ ..... معرفة المسيح مصلوبا .....
- ١٣ ..... من أجمل ما قرأت عن قوة الله المغيرة .....
- ١٨ ..... من يجديني يجد الحياة.....
- ٢٤ ..... ان بعض الظن اثم .....
- ٢٦ ..... أمثال عربية .....
- ٢٩ ..... الأخبار.....

أخي القارئ إذا كانت لديك أية أسئلة روحية بخصوص الإيمان المسيحي، نرجو الاتصال  
براعي الكنيسة القس اسبر عجاج أو بالقس بيار فرنسيس  
أو بالكتابة الى عنوان الكنيسة  
أسرة المشعل ترحب بكافة المشاركات والاقتراحات من القراء الأحباء.  
إذا رغبت في الحصول على نسخة شخصية من المجلة،  
نرجوا ارسال الاسم والعنوان الكامل للكنيسة على العنوان التالي:

Arabic Baptist Church  
4605 Massachusetts Ave N.W.  
Washington D.C. 20016  
Tel (202)363-3911  
202-531-4411  
www.abcdc.org

## هيا بنا المؤتمر

في عالم اشتعلت فيه نيران الحروب والبغض وعدم احترام الانسان لأخيه الانسان... في عالم تفتش فيه الفساد، والارتداد، والابتعاد عن الله الحي، فواجبنا كمؤمنين أن نحمل راية المحبة التي أوصانا بها الرب يسوع قائلا: <sup>٣٤</sup> وَصِيَّتْ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. <sup>٣٥</sup> هَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ». (يوحنا ١٣: ٣٤-٣٥). ثم يضيف على ذلك بالقول: «هذه هي وصييتي أن تحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم. <sup>٣٦</sup> لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. <sup>٣٧</sup> أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ.» (يوحنا ١٥: ١٢-١٤). لذلك أرشدنا الرب أن يكون شعار المؤتمر لهذا العام.

"ولكن أعظمهن المحبة"

ليس فقط يطلب الرب يسوع منا المحبة بل أيضا يطلب منا أن نكون نورا للعالم الذي يعيش في ظلمة الخطية وملحا للأرض " أنتم نور العالم... فليضيء نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات" (متى ١٦، ١٤:٥).

<sup>١٣</sup> «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يَمْلُحُ؟ لَا يَضْلُحُ بَعْدَ لَيْتِيءٍ، إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ.» (متى ٥: ١٣).

هدفنا أن يخرج كل مؤتمر، وقد عزم أن يزرع بذار المحبة أولا لشخص الرب يسوع الذي أحبنا فضلا وثانيا لكي نلبي صدى هذه المحبة بأن نجعل حياتنا تضييء بنور المسيح في المكان الذي نعيش فيه كما قال بولس الرسول: "لكي تكونوا بلا لوم وبسطاء أولادا لله بلا عيب في وسط جيل معوج وملتوت تضيئون بينهم كأنوار في العالم." (فيلبي ١٥:٢).

ومن محبة الرب لنا أعطانا مجموعة مختارة من المتكلمين والمرممين هذا العام: الدكتور حلیم حسب الله والأخ عطا ميخائيل وآخرون. أما الترتيم فسيشترك فيه: الأخت ليديا شديد والأخوة فارس أبو فرحة، وهاني روماني.

في انتظار أن نراكم في هذا المؤتمر لنخرج كلنا مضيئين بنور المسيح الذي قال لنا: "أنا هو نور العالم" و"أنتم نور العالم"

## القيامة الأكيدة والحياة المجيدة

<sup>٢٥</sup>أما أنا فقد علمت أن وليي حي، والآخِرَ عَلَى الْأَرْضِ يَشُومُ، <sup>٢٦</sup>وَعَدَ أَنْ يُعْثَى جِلْدِي هَذَا، وَيُدُونَ جَسَدِي أَرَى اللَّهُ. <sup>٢٧</sup>الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي، وَعَيْنَايَ تَنْظُرَانِ وَلَيْسَ آخَرَ. إِلَى ذَلِكَ تَتَوَقَّ كَلِّمَاتِي فِي جَوْفِي. (أيوب ٢٥: ١٩-٢٧).

من هذه الأعداد القليلة نتعلم أولاً أن الديانة المسيحية هي ديانة اليقين اذ يقول أيوب النبي: "أما أنا فقد علمت أن وليي حي" فهي ليست ديانة: "الله أعلم" أو ديانة "الربما أو لعلمهم" بل هي ديانة اليقين لأن الله الذي خلقنا وأبرع في خلقنا لا يمكن أن يتركنا نهم على وجوهنا بدون رجاء.

ولكن ربما تسأل ما هي الأدلة الواضحة لهذا اليقين؟ والجواب على ذلك:

أولاً: كلمات الرب يسوع ووعده الصادق والأمين اذ يقول بقمه العزيز المبارك: <sup>١٧</sup>"فَلَمَّا رَأَيْتَهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيْتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلًا لِي: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، <sup>١٨</sup>وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَابِوِيَّةِ وَالْمَوْتِ". (رؤيا ١: ١٨).

ثم يقول أيضا: "خرافي تسمع صوتي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَسْبُعُنِي. <sup>٢٨</sup>وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. <sup>٢٩</sup>أَيُّ الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَيُّ. <sup>٣٠</sup>أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ". (يوحنا ١٠: ٢٧-٣٠). (من يقدر أن يعطي حياة أبدية).

ويقول المسيح أيضا "«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي فَهُوَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْثُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. (يوحنا ٢٤: ٥).

ويوحنا الرسول يكتب لنا: <sup>١٦</sup>"لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ". (يوحنا ٣: ١٦).

ومن كلمات أيوب النبي التي تقول: "أَمَا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّيَ حَيٌّ" كتبت هذه الترنيمه التي تعبر عن سبب حياة المؤمن.

*Because He lives, I can face tomorrow*

*Because He lives all fear is gone*

*Because I know who hold the future*

*And life is worth the living just because He lives.*

لأنه حي أستطيع أن اواجه الغد  
لأنه حي قد زال كل الخوف  
لأنني أعرف أن في يده مستقبلي  
والحياة أصبحت جدية بأن أحيائها لأنه حي.

والسؤال الذي يخطر على البال ، ما هي الامتيازات التي صارت للمؤمنين بقيامة المسيح؟ والجواب على ذلك . إليك الامتيازات التالية:

(١) لأنه حي فقد صار للمؤمنين يقينية الخلاص

يكتب لنا بولس الرسول هذه الكلمات المملوءة باليقين فيقول: "فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُحَلِّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ". (١ كورنثوس ١: ١٨).  
ويوحنا الرسول يكتب لنا مؤكداً : "كتبت إليكم أتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا أن لكم حياة ابدية" (١ يوحنا ٥: ١٣)

وبولس الرسول يكتب لتلميذه تيموثاوس قائلاً: الَّذِي حَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِنَمْتَصَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُنْتَصَى الْقُصْدِ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمَنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،<sup>١</sup> وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ. (٢ تيموثاوس ١: ٩-١٠)

ثم يكتب أيضا في رسالته إلى كنيسة كورنثوس قائلاً: "وَأَعْرَفَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ، وَتَقَوَّمُونَ فِيهِ، وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّ كَلَامٍ بَشَّرْتُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَيْنًا! فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ،<sup>٢</sup> وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ (١ كورنثوس: ١٥-٣).

## ٢) لأنه حي فقد صار للمؤمنين يقينية غفران خطاياهم

إن أعظم حاجة للإنسان هو أن يتأكد من غفران خطاياهم. والغفران هو النعمة التي إذا حرم منها بطرس، لأضحى مكان يهوذا ولو حرمنا نحن منها لصرنا مثل سدوم وشاهينا عمورة.

فالفقران هو السبيل إلى راحة النفس المعذبة. فعندما أحس قايين بخطيته صرخ قائلاً: "ذنبي أعظم من أن يحتمل" وعندما أحس داود بخطيته قال: "آثامي طمت فوق رأسي كحمل ثقيل أنقل مما احتمل... دحرج عني العار". لقد كان الغفران في العهد القديم أممية يتمناها الإنسان... فداود النبي يتأوه قائلاً: "طوبى للذي غفر إثمه وسترت خطيته. طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية. فالمسيح بموته وقيامته قد وقى الحساب عن كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية."<sup>١</sup> "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية".

## ٣) لأنه حي فقد صار للمؤمنين مصدر رجاء

«عَرَفْنِي يَا رَبِّ نَهَاتِي وَمَشَدَارَ آثَامِي كَمْ هِيَ، فَأَعْلَمُ كَيْفَ أَنَا زَائِلٌ. هُوَذَا جَعَلْتَ آثَامِي أَشْبَارًا، وَعُمْرِي كَلَا شَيْءٍ قُدَّامَكَ. إِنَّمَا نَفْحَةٌ كُلِّ إِنْسَانٍ قَدْ جُعِلَ سِيلَاةً. إِنَّمَا كَخَيْالٍ

يَتَمَسَّى الْإِنْسَانُ. إِنَّمَا بَاتِلًا يَصْجُونَ. يَدْخَرُ دَخَائِرَ وَلَا يَدْرِي مَنْ يَصُفُّهَا. «وَالآنَ، مَاذَا اسْتَظَرْتُ يَا رَبُّ؟ رَجَائِي فِيكَ هُوَ». (مزمو ٣٩: ٤-٦).

#### ٤) لأنه حي فقد صار للمؤمنين نعمة الفداء

"الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته" (أفسس ١: ٧).

إن مبدأ الفداء هو المبدأ الأساسي والمنطقي الذي به يقدر الله أن يغفر خطايانا لأن الله قال بدمه العزيز المبارك: "أن النفس التي تخطئ تموت" وأن "أجرة الخطية هي موت".. وهنا نرى سر التجسد لأن الله روح، والروح لا يموت، لذلك سرّ الله أن يتجسد بروحه لكي يقدر أن يموت بديلا عنا والسبب هو:

<sup>١٦</sup>لأنه هكذا أحبّ الله العالمَ حتى بذلَ ابنه الوحيدَ، لكي لا يهلك كلُّ من يؤمنُ به، بل تكونُ له الحياةُ الأبديةُ. <sup>١٧</sup>لأنه لم يُرسلِ اللهُ ابنه إلى العالمِ ليدينَ العالمَ، بل ليخلصَ به العالمَ. <sup>١٨</sup>الذي يؤمنُ به لا يُدانُ، والذي لا يؤمنُ قد دِينَ، لأنه لم يؤمنْ باسمِ ابنِ اللهِ الوحيدِ". (يوحنا ٣: ١٦-١٨).

ويكتب لنا بولس الرسول بهذا الصدد: <sup>١</sup>لأنَّ المسيحَ، إذ كنّا بعدُ ضِعَفَاءَ، ماتَ في الوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لأجلِ الْفَجَارِ. <sup>٢</sup>فإنَّه بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدًا لأجلِ بَار. رُبَّمَا لأجلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدًا أَيضًا أَنْ يَمُوتَ. <sup>٣</sup>ولكنَّ اللهُ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لَأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةَا مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. ا. (رومية ٥: ٦-٨)

ويكتب لنا بطرس الرسول في رسالته الأولى قائلا: افتديتم لا بأشياء تفتى بفضة أو ذهب بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح. ثم يكتب بولس الرسول أيضا إلى مؤمني كيسة رومية. "متبرين مجانا بنعمته بالفداء الذي يبسوع المسيح"

#### ٥) لأنه حي فصار للمؤمنين مصدر عزاء.

يقول الرب يسوع بدمه العزيز المبارك لمرثا: <sup>٢٤</sup>«سَيَقُومُ أَخُوكَ». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ». <sup>٢٥</sup>قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ.

مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،<sup>٢٦</sup> وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ هَذَا؟»<sup>٢٧</sup> قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ». (يوحنا ١١: ٢٣-٢٧).

١ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَيَأْتِي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤: ١-٣). ثم في نفس الاصحاح والعدد: "إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ" (يوحنا ١٤: ٢٠). وبولس الرسول يكتب لنا هذه الكلمات الرائعة فيقول: <sup>٢١</sup> «لَأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رَيْحٌ» (فيلبي ١: ٢١). ثم يقول في ذات الاصحاح: "لِي اشْتَهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونُ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جَدًّا" (فيلبي ١: ٢٣). ثم يؤكد لنا بقوله أيضا: «لَأَنَّ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نَقُصَّ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ يَدٍ، أَبَدِيٌّ». (٢كورنثوس ٥: ١).

والسؤال الذي يفرض نفسه هو: ما هي الأمور التي جعلت بولس الرسول يتأكد من هذه الكلمات الرائعة: فيقول: «أولا لأني رأيت الرب يسوع وجهما لوجه ثم: "الآتِي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيْعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ"». (٢تيموثاوس ١: ١٢).

وبطرس الرسول يقدم لنا يقينية قيامته بقوله: "مُبَارَكُ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَابِتَةً لِجِزَاءِ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ". (١بطرس ١: ٣).

## ٦) لأنه حي فقد صار للمؤمنين السلام

لقد كانت قلوب التلاميذ مملوءة بالخوف وهم في العلية إذ أغلقوا الأبواب وسكروها. وكانوا قد ملأهم الشك متسائلين: كيف أن المسيح الذي أقام الموتى وشفى المرضى وطهر البرص وفتح عيني العمي يساق كشاة إلى الذبح وكعجوة صامته أمام جازيها. ولكن بعد القيامة جاء المسيح إليهم والأبواب مغلقة ووقف في الوسط وقال لهم سلام لكم. ثم أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب.

السلام الحقيقي ينبع من القلب "سلام الله الذي يفوق كل عقل" فإذا قد تبررنا بالايمن لنا سلام مع الله. نعم لقد مات المسيح لأجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا. فموت المسيح وقيامته حصلنا على سلام التبرير أمام العدالة الإلهية. والسؤال الذي يفرض نفسه هو: كيف يقدر الله البار أن يبرر نفسه بتبريره الإنسان الذي أهانه بعضيانه؟ إن العدالة الإلهية تطالب بالتقصاص... ولكن محبته تطالبه بالغفران. والسؤال هو ما هي الطريقة التي بها يقدر الله أن يوفق بين عدالته ومحبته؟ والجواب: لا يوجد طريق إلا في الصليب.... فعلى الصليب استوفت العدالة الإلهية حقها اذ مات المسيح وأوفى حق العدالة الإلهية حقها وعلى الصليب أيضا أظهر الله محبته للبشر "لأنه هكذا أحب الله العالم..." لقد مات البار من أجل الأشرار حتى الأشرار يقدروا أن يتبرروا ببر المسيح.

(٧) لأنه حي صار للمؤمنين رسالة يقدمونها

يقول الملاك للنسوة: "هلمنا انظروا الموضع الذي كان الرب مضطجعا فيه واذهبا سريعا وقولا لتلاميذه انه قد قام من الأموات".

انه حقا لامتياز عظيم أن يترك لنا الرب يسوع هذه الخدمة المباركة بأن نذهب ونخبر الآخرين كما فعلت السامرية إذ ذهبت وأخبرت جميع أهل مدينتها فلما جاءوا قالوا لها: "إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن . لأننا سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم" (يوحنا ٤: ٤١).

إن الله لا يطلب الشكليات بل يطلب الحياة العملية لذلك يكتب لنا بولس الرسول

قائلا: "إن كنتم قد قتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس".

ثم يقول: "بأن المسيح مات لأجل الجميع كي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذي

مات لأجلهم وقام". وهنا يريد بولس الرسول أن يبيننا إلى شئ مهم وهو إن كنا قد

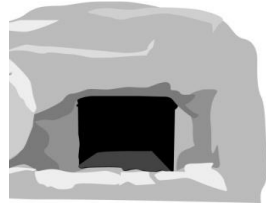
اختبرنا قوة القيامة فلماذا نعيش بعد في العالم الفاني. لأن العالم يمضي وشهوته لأن هذا

العالم لا يقدر أن يشبع النفس البشرية.



إن حياة القيامة تناديننا بأن ننفذ غبار الكسل ونذهب ونخبر عن قوة القيامة وعن الخلاص الأكيد الذي قد صار لنا في المسيح المقام.  
وسؤالي لك قبل أن أختتم رسالتي هذه هو: هل قبلت المسيح المقام ربا على حياتك ومخلصا لنفسك؟

هل تصالحت به مع الله القدوس؟ وحصلت على الغفران؟  
إن الرب يسوع فتح يديه الاثنتين على الصليب قائلا " تعالوا الي يا جميع المتعبين (بالخطايا) والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم." ووعده أيضا ووعدته وثيق قائلا: "كل وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا" (يوحنا ٦: ٣٧). فتعال اليه الآن كي تنال الخلاص والحياة الأبدية.





## دراسة الكلمة

### معرفة المسيح مصلوبًا

"الذي لم أعزم أن أعرف شيئًا نبيكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوبًا." (أكورنتوس ٢: ٢) وإنجيل يوحنا ١٩.

"معرفة المسيح مصلوبًا!" قد يقول قائل، "ومن ممًا لا يعرفه ولا يعرف صليبه؟" إن معرفة المسيح مصلوبًا لا تزال خفية عن أعين الكثيرين بعلومهم أو بجهلهم، بإرادتهم أو بتدبير الشيطان. ما يلفتنا هو أن بولس الرسول، على الرغم من عمق معرفته وإختباره للرب يسوع المسيح، وكرارته بإنجيله في أصقاع المسكونة المعروفة آنذاك، إلا أن طموحه الأقصى في نهاية حياته وخدمته، عبر عنه في فيلبي ٣: ١٠ "الأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهًا بموته". فإن كان الرسول بولس يحتاج إلى فهم آلام المسيح، فكم بالأحرى نحتاج نحن اليوم لمعرفة مصلوبًا. معرفة المسيح مصلوبًا ليست حكرًا على الحكماء دون الجهلاء، ولا على الأغنياء دون الفقراء، ولا على المتدينين والفريسيين دون العشارين والخطاة، بل هي متاحة للجميع، "لأن الله يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون".

١- معرفة المسيح مصلوبًا تذكّرنا بخطايانا وشرورنا: لقد أظهر صليب المسيح أفضل ما عند الله من محبة للإنسان رغم عدله وقداسته، وأسوأ ما عند الإنسان من شر وإصرار على الخطيئة ضد الله، رغم كونه مخلوقًا على صورته ومثاله. هذا ما عناه بطرس بقوله لليهود ولنا في أعمال ٢: ٢٣ "هذا أخذتموه مسلمًا بمشورة الله المحنومة وعلوه السابق، وبأيدي أمة صلبتموه وقتلتموه". وكذلك صلاة التلاميذ في أعمال ٤: ٢٧-٢٨ "لأنه بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته هيرودس وبيلاطس البنطي مع أمم وشعوب إسرائيل. ليفعلوا كل ما سبقت فعملت يدك ومشورتك أن يكون".

٢- مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ مَصْلُوبًا تَرِينَا عَدَلَ اللَّهِ وَمَحَبَّتَهُ فِي آن: فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، أَنْزَلَ اللَّهُ دِينَوْتَهُ عَلَى الْإِنْسَانِ كُلِّمَا أَخْطَأَ، كَمَا نَرَى فِي حَادِثَةِ الطُّوفَانِ وَسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَبُرْجَ بَابِلَ. أَمَّا فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، فَزَى أَنَّ اللَّهَ الْآبَ أَنْزَلَ دِينَوْتَهُ عَلَى ابْنِهِ الْوَحِيدِ عَلَى الصَّلِيبِ بِسَبَبِ خَطَايَانَا. "الَّذِي لَمْ يُشْفَقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهْبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلِّ شَيْءٍ." (رُومِيَّةُ ٨: ٣٢). هَذَا مَا تَنَبَّأَ بِهِ إِشْعِيَاءُ ٥٣: ٦ "وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا". أَتُرِيدُ الْعَدَلَ أَمْ الرَّحْمَةَ؟

٣- مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ مَصْلُوبًا تَقْوُدُنَا لِلْإِنْكَسَارِ وَلِلْمَوْتِ عَنِ الْإِنْسَانِ الْقَدِيمِ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّسُولُ بُولَسُ فِي غَلَاطِيَّةِ ٦: ١٤ "وَأَمَّا مِنْ حَمَتِي فَخَاشَا لِي أَنْ أَقْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا الْخَتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةَ بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ." وَكَذَلِكَ فِي غَلَاطِيَّةِ ٢: ٢٠ "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ فَأَحْيَا لِأَنَا بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِي". إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ قَدْ مَاتَ عَنِ خَطَايَاكَ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَمُوتَ مَعَهُ لِتَحْيَا مَعَهُ.

٤- مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ مَصْلُوبًا تُغَيِّرُنَا وَتَخَلِّقُنَا مِنْ جَدِيدٍ: مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ كَطْفَلٍ مَوْلُودٍ أَوْ كَصَانِعٍ مَعْجَازٍ أَوْ كَمُشِيعِ الْجِيَاعِ أَوْ كَشَافِي الْمَرَضَى شَيْءٌ، وَمَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ مَصْلُوبًا شَيْءٌ آخَرَ: عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى "اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ"، ثُمَّ مَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ. مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ مَصْلُوبًا غَيَّرَتْ قَائِدَ الْمَنَةِ الرُّومَانِيَّ مِنْ وَثْنِي قَاسِي الْقَلْبِ، أَشْرَفَ عَلَى عَمَلِيَةِ الصَّلْبِ، وَمِنْ أُمِّي جَاهِلٍ لِلْمَسِيحِ، إِلَى شَخْصٍ جَدِيدٍ مَيَّزَ هَوِيَّةَ الْمَسِيحِ الْإِلَهِيَّةَ وَبَرَّهُ الْكَامِلَ عِنْدَمَا أَخْفَقَ الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ عِنْدَ مَوْتِ الْمَسِيحِ: "حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنِ اللَّهِ". لَا عَجَبَ أَنْ جَنُودًا رُومَانًا كَهَذَا هُمُ الَّذِينَ حَمَلُوا الْإِنْجِيلَ إِلَى بِلَاطِ قَيْصَرَ.

٥- مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ مَصْلُوبًا تَلْزِمُنَا بِالْعَيْشِ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِنَا وَقَامَ: عِنْدَمَا كَانَ الرَّبُّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي طَرِيقِهِ نَحْوَ الصَّلِيبِ، يَهُودَا الْإِسْخَرِيُوطِي بَاعَهُ بِثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، بَطْرَسُ أَنْكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ هَرَبُوا وَتَشَتَّتُوا، رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَرَجَالُ الدِّينِ دَبَّرُوا مَكِيدَةَ الصَّلْبِ، الشَّعْبُ الَّذِي شَبِعَ حُبْرًا وَسَمَكًا مِنْ يَدَيِ يَسُوعَ وَرَأَوْهُ بِشَفِي مَرْضَاهُمْ وَيَقِيمُ مَوْتَاهُمْ وَفَرَّشُوا أَمَامَهُ ثِيَابَهُمْ وَخَيَّلَهُمْ لِيَدْخُلَ عَلَيْهَا إِلَى أورشليمِ صَرَخُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ أَصْلَبَهُ أَصْلَبَهُ،

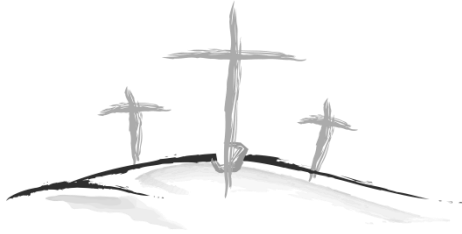
ببلاطس البُنطِيّ عَسَلَ يَدَيْهِ مِنَ الجَرِيْمَةِ، هيرودُس سَخَّرَ بِهِ، الجُنُودُ أَلْتَقَوْا قُرْعَةً عَلَى ثِيَابِهِ وَسَقَوْهُ خَلًّا مَزُوجًا بِمَرَارَةٍ عِنْدَمَا صَرَخَ أَنَا عَطْشَانٌ، الْمَاءُ سَخِرُوا بِهِ وَتَحَدُّوهُ قَائِلِينَ: "خَلِّصْ آخِرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِّصَهَا. إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ فليَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُومَنَ بِهِ" (متى ٢٧: ٤٢)، وَاللِّصَانُ اللَّذَانِ عَنِ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ، وَاحِدٌ مِنْهَا عَيْرُ الْمَسِيحِ وَجَدَّفَ عَلَيْهِ، وَالْآخِرُ رَأَى نَجَاسَتَهُ وَشَرَّهُ كَلِّصٌ، عِنْدَمَا تَقَرَّسَ بِوَجْهِ الْمَسِيحِ الْبَاثِرِ الَّذِي كَانَ يَتَأَلَّمُ وَيَمُوتُ لَيْسَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُ بَلْ عَنِ خَطَايَا الْآخِرِينَ، وَإِسْتِطَاعَ أَنْ يَرَى فِي الْمَسِيحِ الْمُهَانَ الْمَصْلُوبَ مَلِكًا وَرَبًّا وَمُخْلِصًا، فَتَابَ وَطَلَبَ الْغُفْرَانَ وَالْخَلَاصَ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ قَائِلًا لَهُ: "أَذْكُرُنِي يَا رَبُّ مَتَى أَتَيْتَ فِي مَلَكُوتِكَ" فَمَا كَانَ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ إِلَّا أَنْ أَجَابَهُ: "الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدُوسِ". وَأَنْتَ أَخِي الْحَبِيبُ مَاذَا سَتَفْعَلُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي عَلَّقَ عَلَى صَلِيبِ الْعَارِ لِأَجْلِكَ؟

٦- مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ مَصْلُوبًا ثَلَاثِي يَرْنَا وَتَدْبِئْنَا وَطَوَائِفْنَا: لِأَنِّي لَمْ أَعَزِمُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا". هَذَا هُوَ هَدَفُ الْكِرَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ: لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرَى طَائِفَةً مُرْدَهَرَةً، وَلَا كَنِيْسَةً مُزَخْرَفَةً، وَلَا مُتَدَبِّئًا مُتَبَجِّحًا بِفَرِيْسِيَّتِهِ، وَلَا فَيْلَسُوفًا مُعْجَبًا بِفِكْرِهِ، وَلَا أَدِيًّا مُتَعَبِّئًا بِشِعْرِهِ، وَلَا نَامُوسِيًّا مُنَادِيًّا بِأَعْمَالِهِ، وَلَا بُولُسَ وَلَا أَبُلُوسَ وَلَا صَفَا، بَلِ الْمَسِيحِ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا، لَيْسَ إِلَّا. "فَأَنَا أَعْنِي هَذَا أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَنَا لِيُولُسُ وَأَنَا لِأَبُلُوسُ وَأَنَا لَصَفَا وَأَنَا لِلْمَسِيحِ. هَلْ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ. أَلْعَلَّ بُولُسَ صَلَبَ لِأَجْلِكُمْ أَمْ بِاسْمِ بُولُسِ اعْتَمَدْتُمْ" (١ كورنثوس ١: ١٢-١٣).

٧- مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ مَصْلُوبًا تَفْتَحُ لَنَا بَابَ السَّمَاءِ وَمِيرَاثَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ: رَجُلٌ ثَرِيٌّ يَهْوَى جَمْعَ التَّحْفِ الْقَدِيمَةِ وَاللُّوْحَاتِ الثَّمِينَةِ، عَلَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ هَذِهِ الْهَوَايَةَ. وَلَكِنْ سُرِعَانَ مَا طَلِبَ الْإِبْنَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْإِجْبَارِيَّةِ. وَهُنَاكَ اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ إِفَادِ الْكَثِيرِينَ مِنْ رُفَقَائِهِ الْجُنُودِ. فَقَامَ وَاحِدٌ مِنَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ أَنْقَذَهُمْ بِرِسْمِ صُورَةٍ وَجْهَ هَذَا الشَّابِّ التَّيْبِلِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ اللَّوْحَةَ الْمُتَوَاضِعَةَ هَدِيَّةً لِيُولِدِ الشَّابِّ الْفَقِيدِ، الَّذِي سُرِعَانَ مَا تُوْفِّي لِفِرْطِ حَزْنِهِ عَلَى ابْنِهِ، وَأَوْصَى أَنْ تَبَاعَ ثَرَوَتُهُ مِنْ لُوحَاتِ مَشَاهِيرِ الْفَنَّانِينَ فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ، عَلَى أَنْ يُفْتَسَحَ الْمَزَادُ بِبَيْعِ صُورَةِ الْإِبْنِ. فَرَفِضَ الْأَغْنِيَاءُ الْمُتَعَجِّرِينَ شِرَاءَهُ وَلَوْ بِأَنْجَسِ الْأَمْنَانِ، مُحْتَقِرِينَ الْأَبَ الْغَنِيِّ وَابْنَهُ، مُنْتَظِرِينَ دَفْعَ الْمَلَائِكِينَ لِشِرَاءِ اللَّوْحَاتِ الْآخَرَى. فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ

رَجُلًا فَقِيرًا كَانَ بَسْتَانِيًّا فِي قَصْرِ الْعَتِيّ إِشْتَرَى لَوْحَةَ الْإِبْنِ بِحَفْنَةٍ مِنَ التُّقُودِ كَانَتْ كُلُّ مَالِهِ،  
لَأَنَّهُ أَحَبَّ ابْنَ سَيِّدِهِ. وَلَمَّا ابْتَرَى الْأَغْنِيَاءُ لِشِرَاءِ اللَّوْحَاتِ الْبَاقِيَةَ، أَوْقَفَ مُدِيرُ الْمَزَادِ الْبَيْعِ،  
مُصْرَحًا بِأَنَّ وَصِيَّةَ الْعَتِيّ تَقُولُ أَنَّ الَّذِي يَأْخُذُ صُورَةَ الْإِبْنِ، يَرِثُ مَعَهَا كُلَّ شَيْءٍ. "لَأَنَّ الَّذِي  
لَهُ الْإِبْنُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ ابْنٌ مِنَ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ".

الخاتمة: إخوتي الأحباء، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ هُوَ الشَّخْصُ الْوَحِيدَ عَبْرَ التَّارِيخِ، الَّذِي ضَرَبَ  
مَوَاعِيدَ مَعَ أَتْبَاعِهِ حَتَّى بَعْدَ مَوْتِهِ. هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِيَسْأَلَ  
النَّاسَ عَمَّا فَعَلُوا بِالْمَسِيحِ الْمَصْلُوبِ. "قَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ فَمَاذَا أَفْعَلُ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى  
الْمَسِيحَ. قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ لِيُصَلِّبَ... فَلَمَّا رَأَى بِيلاطسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا بَلْ بِالْحَرِيِّ يَحْدُثُ  
شَعْبٌ أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِ. أَبْصِرُوا أَنْتُمْ.  
فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا" (متى ٢٧: ٢٢-٢٥). وَأَنْتَ مَاذَا  
سَتَفْعَلُ بِالْمَسِيحِ الْمَصْلُوبِ؟ هَلْ سَتَتَبَرَّأُ مِنْهُ أَمْ سَتُؤْمِنُ بِهِ؟





## □ من أجل ما قرأت عن قوة كلمة الله المغيرة

في بداية القرن العشرين كتب الأديب الروسي أنطون تشيكوف قصة رائعة اسمها "جاذبية الكتاب المقدس" سأقدم لك عزيزي القارئ ما تحتويه من معانٍ هامة...

في قصر أحد الأغنياء اجتمع رجال السياسة والقانون والمال تلبيةً لدعوة صاحب القصر وكان موضوع إلغاء عقوبة الإعدام هو الموضوع المثار في كل المحافل حينها وكان النقاش على درجة كبيرة من الإنفعال نظراً لإنسانية الفكرة. فالذين يؤيدون إلغاء عقوبة الإعدام والإكتفاء بالسجن مدى الحياة لهم ما يجعلهم متحمسين لها، والذين يتبنون عدم إلغاء العقوبة أيضاً لهم أسبابهم.

وكان صاحب القصر رجل الأعمال الغني من أشد المؤيدين لعقوبة الإعدام وبينما كان النقاش يدور بين رجال القانون ورجال الدولة في هذا الموضوع، كان هناك محامٍ شاب يتكلم بانفعالٍ شديدٍ عن إلغاء العقوبة. وإذ كان الحديث يدور بين أطراف كثيرة إلا أن حماس الشاب المحامي جعل الحديث يدور بينه وبين صاحب القصر، فصمت الجميع مراقبين نهاية الحديث...

فقال الشاب لصاحب القصر: إن الإعدام عقوبة غير آدمية وماذا حين يظهر دليلٌ لبراءة الذي أُعدم بعد موته. ولكن حين يكون مسجوناً يمكن تدارك الخطأ. بينما دافع صاحب القصر وقال: بل إنها عقوبة رحمة أكثر من السجن مدى الحياة. فالمسجون يموت كل يوم بينما الذي أُعدم يموت مرة واحدة.

وهنا ابتسم المحامي الشاب بسخرية وقال له: ما هذا الكلام كيف يمكن أن تقارن بين الموت الحقيقي والآلام النفسية التي يشعر بها المسجون. وردّ صاحب القصر وقال: أيها المحامي إنك تتكلم دون أن تختبر الأمور لأنك لم تسجن من قبل ولكنني واثق أنك إذا سُجِنت ستغير وجهة نظرك..

واحتدم النقاش بصورة انفعالية وعندئذ أعلن صاحب القصر عن صفقة ليسكت بها المحامي الشاب ويقدم دليلاً عملياً عن صدق رأيه... فقال أمام الجميع: أيها المحامي إنني أبرم

معك اتفاقاً مكتوباً وموثقاً وهو أنني سأتنازل لك عن كل ثروتي وقصري إذا استطعت  
أن تحتمل السجن خمسة عشر عاماً..

وصمت المحامي الشاب ولمعت عيناه وهو يفكر وقال: أنا موافق..

ووسط همهمة الجميع كتب صاحب القصر الغني الإتفاق الذي بموجبه تذهب ثروة هذا  
الرجل الغني إلى الشاب بعد خمسة عشر عاماً من السجن في القصر على أن لا يتكلم  
مع أحد وأن يوفر صاحب القصر للشباب الأكل والشرب والملابس والكتب والأموال  
الشخصية. وإذا لم يحتمل الشاب السجن يمكنه الخروج في أي وقت ولكنه سيخسر كل  
شيء ولا يأخذ أي تعويض عن سنوات السجن. ومع محاولات الجميع لإيقاف هذا  
الإتفاق إلا أن الإثنين كانا مُصرّين على اتفاقهما.

وفعلاً ذهب الشاب إلى حجرة بحديقة القصر ليسجن هناك. ومع أنه دخل سجيناً اختيارياً  
إلا أنه بدأ يتسرب إليه القلق والضيق وانفجرت الكلمات داخل عقله، "ما الذي فعلته  
بنفسي"؟!؟! "وأني مستقبل ينتظرنني"؟!؟! "وقد أموت هنا قبل أن أحصل على  
الثروة. وقد أحصل على الثروة ولا أستطيع أن أتمتع بها"!!! "ما هذا"!!!... ولكنه أيضاً  
لم يستطع أن يرجع في اتفائه لأجل التحدي الذي قبله أمام كل المجتمعين..

ومرت الأيام بصعوبة بالغة. فطلب كتباً ووسائل تعليم ليكسر بها صعوبة الأيام. ومرت  
السنوات الخمس الأولى وقد تعلم اللغات والموسيقى وقرأ كل أنواع الأدب ولكنه كل  
يوم كان يزداد عصبية وضيقاً وكان يشعر بأنه قد دفن نفسه بإرادته. ولكن في العام  
السادس طلب كتباً في الديانات وقرأ كل ما كتب عن ديانات العالم، فكان قد قرأه منذ  
زمن ولم يكن يستمتع به. ولكنه الآن يريد أن يعيد قراءته. وما أن قرأه حتى تغير سلوك  
المحامي الشاب. فلقد كان كثير الطلبات من صاحب القصر وكان يعامل الحارس معاملة  
قاسية ولكن مر عام بعد طلبه الكتاب المقدس ولم يعد يطلب شيئاً آخر..

مرت الأعوام التالية وهو يعيش في هدوء وبلا طلبات وعندما جاءت السنة الأخيرة  
أصبح صاحب القصر رجلاً مجزواً وها هي السنة التي سيخسر فيها كل شيء وتذهب  
أمواله إلى المحامي السجين. وتمر شهور السنة وصاحب القصر في غاية القلق والضيق.  
فطلب من الحارس وسأله عن أحوال السجين...

فقال له: منذ سنوات وهو لا يفعل شيئاً سوى أن يقرأ الكتاب المقدس ويصلي. لقد صار قديساً. ولم يهتم صاحب القصر بكلام الحارس ولكنه كان يسأل عن حقيقة انتقال ثروته إلى المحامي حسب العقد المبرم بينهما. .

وها هي الأيام تقترب وصاحب القصر لا ينام ولا يعرف كيف سيعيش فيما بعد حتى أنه في إحدى الليالي، أخذ سكيناً ونزل إلى الحديقة ودخل إلى مكان سجن المحامي. ووجده نائماً في هدوء. واقترب ليقتله ولكنه وجد ورقة بجوار سريريه فأخذها وما أن قرأها حتى انهار وسقط من الدهشة. لقد كانت الورقة هي التنازل من المحامي عن حقه في ثروة صاحب القصر وفي نهاية التنازل شكر لصاحب القصر على استضافته ومحبتة له..

واستيقظ المحامي ووجد صاحب القصر في ذهول فأطلعه على السر الذي حوّل حياته . إنها كلمات الله ... فقال له: بعدما قرأت الكتاب المقدس بعمق وجدتُ وكأن الله يسكن معي هنا. فلم أعد أهتم بثروتك ولا بقصرك، بل لم أعد أشعر أنني في حالة قلق من شيء. ولم أعد أتضايق من شيء فلقد أحسست أنني لا أريد شيئاً ولا أشتهي شيئاً. لقد صرت غنياً فعلاً حين وجدت المسيح....

فاحتضنه صاحب القصر وترجاه أن يقبل مشاركته في القصر. فقبل المحامي أن يسكن معه فقط دون أن يأخذ منه شيئاً...

عزيزي القاريء... هذا ما فعله كلمة الله في حياتك.

فاقرأ كلمة الله لكي تكون حكيماً.. "فَتَحُّ كَلَامِكَ يُنِيرُ، يُعَقِّلُ الْجُهَّالَ." (مزمور ١١٩:١٣٠).





*The Arabic Baptist Church of Washington DC*

*Invites You to Join Us For  
The 44th Annual Conference  
May 23 –26, 2014*

الكنيسة المعمدانية العربية بواشنطن تدعوكم لحضور المؤتمر الرابع والأربعين

"ولكن أعظمهن المحبة"

المتكلمون: د. حليم حسب الله، عطا ميخائيل وبيار فرنسيس

**And Special SUPRPRIZE**

المرثمُون: أليديا شديد ، وفارس ابو فرحة وهاني روماني

برامج خاصة للشبيبة باللغة الانكليزية

**Location: Millersville University**

**1 South George Street, Millersville, Pennsylvania 17551**

**Directions**

-From the Pennsylvania turnpike: From the east, use the Lancaster/Reading Interchange Exit 21 and follow Rout 222 South to Rout 30 West. Then follow the direction from Philadelphia.

-Coming from the turnpike from the West exit either at Harrisburg Exit 19 and follow the direction from Harrisburg below.

-From Harrisburg via Rout 283 East Rohrerstown exit 741 East and follow direction to Millersville University.

-From York or the West via Rout 30 to Rout 741 and follow the sign to Millersville University.

-From Philadelphia or the east via Rout 30 West. Proceed on Rout 30 West to Lancaster area Take Rout 30 East to the Rohrerstown Road Exit 741 East

For more information call 202-363-3911 or 202-674 8899



**Registration online at:**

**[www.abcdc.org](http://www.abcdc.org)**



**Email: [conference@abcdc.org](mailto:conference@abcdc.org)**

**Please register before May 19!**

**(Millersville University has offered discounted prices for those who register early. After May 16, all prices will increase by \$15 for each person.)**

**Accommodation & Registration Packages:**

**DORMITORY (DORMS)**

<b>Plan</b>	<b>Under 4 Years</b>	<b>4-12 Years</b>	<b>13 - 16 Years</b>	<b>Over 16 Years</b>	<b>Description</b>
Friday Package	\$0	\$100	\$145	\$180	3 Nights / 8 Meals /Person
Saturday Package	\$0	\$100	\$145	\$150	2 Nights / 7 Meals / person

**SEMI-PRIVATE SUITES**

<b>Plan</b>	<b>0-4 Years</b>	<b>4-12 Years</b>	<b>13 - 16 Years</b>	<b>Over 16 Years</b>	<b>Description</b>
Friday Package	\$0	\$100	\$145	\$205	3 Nights / 8 Meals /Person

## من يجدني يجد الحياة

١٠. «لَنْ:» مَنْ أَرَادَ أَنْ يُجِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتِيهِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْمَكْرِ، ١١ لِيُعْرَضَ عَنِ الشَّرِّ وَيَصْنَعَ الْخَيْرَ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَجِدَ فِي أَثَرِهِ. ١٢ «لَنْ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَأُذُنِي إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنَّ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدُّ فَاعِلِي الشَّرِّ.» (١بطرس ٣: ١٠-١٢).

ثم قرأ في سفر الجامعة (١٧: ٢-١٨)

١٧ فَكْرَهُتُ الْحَيَاةَ، لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي، الْعَمَلُ الَّذِي عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٨ فَكْرَهُتُ كُلَّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَثْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي. ١٩ «وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوِي عَلَى كُلِّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأُظْهِرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ» (جامعة ١٧: ٢-١٨).

من هاتين القراءتين نتعلم عن أمرين متناقضين الأمر الأول ما هي الأشياء التي تجعل الانسان يكره الحياة والأمر الثاني ما هي الأشياء التي تجعل الانسان يحب الحياة

الأمر الأول نجده في الملك سليمان

غريب أن الملك سليمان الذي كان كل شئ عنده ولم يترك شيئاً من ملذات العالم الا وعملها حتي قال كلماته الشهيرة "ومها اشتتهه عينايا لم امسكه عنها"

٣. «إِفْتَكَّرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالْخَمْرِ، وَقَلْبِي يُلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ آخُذَ بِالْحِمَاقَةِ، حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِيَنِي الْبَشَرِ حَتَّى يَفْعُلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ٤ فَعَظَّمْتُ عَمَلِي: بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، وَعَرَسْتُ لِنَفْسِي كُرُومًا. ٥ عَمَلْتُ لِنَفْسِي جَنَاتٍ وَفَرَادِيسَ، وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ. ٦ عَمَلْتُ لِنَفْسِي بَرَكَ مِيَاهٍ لِنَشْقِي بِهَا الْمَعَارِسَ الْمُؤَنَّبَةَ الشَّجَرَ.

فَتَبَيْتُ عَيْدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وَوُلْدَانُ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا فَنِيَّةٌ بَقَرٍ وَعَظْمٌ أَكْثَرُ  
 مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَبْلِي.<sup>١</sup> جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِضَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتٍ  
 الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُعْتَنِينَ وَمُعْتَنِيَّاتٍ وَتَنْعُمَاتٍ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.  
 فَعَظُمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَبَقِيَتْ أَيْضًا حِكْمَتِي  
 مَعِي. <sup>١</sup> وَمَهْمَا اشْتَهَيْتُهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي  
 فَرِحَ بِكُلِّ تَعْيِي. وَهَذَا كَانَ نَصِيبِي مِنْ كُلِّ تَعْيِي. <sup>١١</sup> ثُمَّ التَّفْتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي  
 عَمِلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِهِ، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا  
 مَنَفْعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ". (جامعة ٢: ٣-١١).

من هذه الكلمات تتعلم أن سليمان كان يبحث عن الأمور التي تجعل الانسان سعيدا  
 فوجدنا أنه كان يبحث عن السعادة الأرضية التي تحت الشمس ولكنه نسي الأشياء  
 التي هي فوق الشمس الذي كتب عنها الرسول بولس : "ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم  
 يختر على بال انسان ما أعده الله للذين يحبونه" (١كورنتوس ١٣: ٩).

كان يبحث عن السعادة الأرضية ونسي أن كل ما في الأرض فاني.

سليمان الملك كتب ثلاثة كتب سفر نشيد الأنشاد وسفر الأمثال ثم سفر الجامعة

كان آخر كتاب كتبه الملك سليمان هو سفر الجامعة الذي كتبه في آخر أيامه بعد أن  
 جرب في حياته أن يبحث عن السعادة الأرضية فوجد أن السعادة الأرضية لا يمكن أن  
 تروي عطش الانسان وعرف كما عرفت السامرية "أنه من يشرب من هذا الماء  
 يعطش أيضا".

لقد فكر سليمان أن يجرب كل الأشياء التي يمكن أن تعطي السعادة للانسان فقال:

قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي: «هَلُمُّ أَمْتَحِنُكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا». وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ".

لقد جرب الخمر فوجد ان الخمر لا تعطي السعادة بل يخدر ضميره ويجعله ينسى الأمور  
 فقال: "أعطوا مسكرا لهالك وخمرا لمري النفس ، يشرب وينسى فقره ولا يذكر تعبه  
 بعد" (أمثال ٣١: ٦-٧).

ثم قال أبنى البيوت... فَعَطَّمْتُ عَمَلِي: بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، عَرَسْتُ لِنَفْسِي كُرُومًا. عَمَلْتُ لِنَفْسِي جَنَاتٍ وَفَرَادِيسَ، وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ثَمَرٍ. عَمَلْتُ لِنَفْسِي بَرَكٌ مِيَاهٍ لِنَسَقِي بِهَا الْمَعَارِشَ الْمُنْبَتَّةَ الشَّجَرِ." (جامعة ٢: ٤-٦). وهذه أيضا لم تعطه السعادة.

ثم جرب أن يجمع الفضة والذهب " جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِضَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ " فوجد أن الذهب ذاهب والفضة فاضي والمال يميل .

ثم قرر أن يأتي بالمغنين والمغنيات وتنعمت بني البشر سيدة وسيدات "وهذه أيضا لم تعطه السعادة.

وأخيرا قال: "لم أمنع قلبي من كل فرح محبا اشتتهه عيناى لم امسكه عنها" وكانت النتيجة المؤلمة لسليمان بأنه قال: "ثم التفت أنا الى كل أعمالى التى عملتها يداى والى التعب الذى تعبته فى عمله فاذا الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس"

( جامعة ٢: ١١). لقد وصل به الأمر أخيرا أنه قال: "كرهت الحياة" (جامعة ١٧: ٢).

من الغريب جدا انه بعد أن جرب كل ما تشتهيه نفسه وجد أن الانسان بعيد عن الرب يجد نفسه في فراغ كامل وضياع.

ان الانسان البعيد عن مصدر الحياة الذى هو الله يصل الى مرحله فيها يكره الحياة لقد جرب أن يبحث عن الحياة بعيدا عن مصدر الحياة الذى هو الرب يسوع الذى قال: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي." (يوحنا ١٤: ٦).

"من له الابن فله الحياة، ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة" (١ يوحنا ٥: ١٢).

لَأَنَّهُ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ، وَيَبْقَى رِضَى مِنَ الرَّبِّ، وَمَنْ يُخْطِئُ عَنِّي يَضُرُّ نَفْسَهُ. كُلُّ مُبْغِضِي يُجْبَوْنَ الْمَوْتَ». (أمثال ٨: ٣٥-٣٦)

ان بعد الانسان عن الله نتيجته أن الانسان يكره الحياة

الأمر الثاني الذي يجب أن تتعلمه هو ما هي الأمور التي تجعل الانسان يحب الحياة

يكتب لنا بطرس الرسول في رسالته الأولى <sup>١٠</sup> «لأنَّ:» مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، (أول شيء) فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفْتَيْهِ أَنْ تَتَكَلَّمَا بِالْمَكْرِ، (٢) <sup>١١</sup> لِيُعْرِضَ عَنِ الشَّرِّ وَيَبْذُرَ الْخَيْرَ، (٣) لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَجِدَّ فِي أَثَرِهِ <sup>١٢</sup> لَأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَأُذُنِيهِ إِلَى طَلِيبِيهِمْ، وَلَكِنَّ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدُّ فَاعِلِي الشَّرِّ" (١ بطرس ٣: ١٠)

أول شيء يقول: ...أن من أراد أن يحب الحياة فليكف لسانه عن الشر وشفتيه أن تتكلم بالمكر

يوجد ترنيمة نرهما والتي مطلعها "يا ليت لي ألف لسان لأحمد الباربي"

قلت أنا في نفسي يا ليتنا نحمد الرب في اللسان الذي أعطانا إياه الرب ، لأنه لو كان عند كل واحد منا ألف لسان لكان الشر انتشر ، ولذلك يكتب لنا داود النبي هذه الكلمات: " اجعل يا رب حارسا لفي وبابا حصينا على شفتي"  
لقد قال أحد المؤمنين الأفاضل: أن الرب قد أعطى كل انسان لسانا واحدا ووضع عليه بوابتين الأسنان والشفيتين.

يقال: "أن طعن اللسان أصعب من طعن السنان"

وقال أحد الشعراء:

وجرح الدهر تأسوه فيبراً      وطعن الدهر ما جرح اللسان  
جراحات الطعان لها التئام      ولا يلتأم ما جرح اللسان

يقال أن جاءت امرأة الى راعي الكنيسة التي كانت تذهب اليها وكان يعرف أنها امرأة تطعن بلسانها واعترفت له بذلك وقالت له ماذا أعمل أنا متأسفة... فقال لها القس تعالي اليّ غدا وأنا ساقول لك ماذ ينبغي أن تفعلي

فجاءت اليه في الغد وأعطاهها وسادة (مخدة) مملوءة من الريش وقال لها افتحي هذه الوسادة وقرّعي ما فيها من الريش من النافذة وبعد أن فعلت ذلك قال لها اخرجي إلى الخارج والتقطي الريش الذي تنثر من الوسادة وحملته الريح فقالت له هذا مستحيل .. فقال لها ان كلامك مثل هذا الريش لا يمكن أن ترجعيه. لأن كلمة متأسفة لا تنفع ولا تشفع.

يكتب لنا الرسول يعقوب في رسالته التي خصص اصحابًا كاملاً عن مزار اللسان "بأنه نار... والشعر العربي يقول: أن معظم النار من مستصغر الشرر... النار سريعة الانتشار.... وكلام النجمة سريع الانتشار.

شراة أشعلت النار في مدينة شيكاغو سنة ١٨٧١ حرقت المدينة بأكملها ١٠٠ ألف نسمة صاروا بلا مأوى احترق ١٧ ألف منزل ومات حوالي ٣٠٠ شخص.

١ لا تكونوا معلمين كثيرين يا إخوتي، عالمين أننا نأخذ ديتوننا أعظم! لأننا في أشياء كثيرة نغتر جميعنا. إن كان أحد لا يغتر في الكلام فذاك رجل كامل، قادر أن يلجم كل الجسد أيضاً. ٢ هوذا الخيل، نضع اللجم في أفواهها لكي تطاوعنا، فندير جسماً كله. ٣ هوذا السفن أيضاً، وهي عظيمة بهذا المقدار، وتسوقها رياح عاصفة، تديرها دفة صغيرة جداً إلى حيثما شاء قصد المدير. ٤ هكذا اللسان أيضاً، هو عضو صغير ويتخز متعظماً. هوذا نازق قليلة، أي وفود تحرق؟ ٥ فاللسان نازق! عالم الإثم. هكذا جعل في أعضائنا اللسان، الذي يدنس الجسم كله، ويضرم دائرة الكون، ويضرم من جهنم. لأن كل طبع للوحوش والطيور والزحافات والبحريات يندل، وقد تدلل للطبع البشري. ٦ وأما اللسان، فلا يستطيع أحد من الناس أن يدله. هو شر لا يضبط، مملو سماً مميئاً. ٧ به تبارك الله الأب، وبه نلعن الناس الذين قد تكونوا على شبه الله. ٨ من الفم الواحد تخرج بركة ولعنة! لا يصلح يا إخوتي أن تكون هذه الأمور هكذا! ٩ العال يتبوع الواحد يتبع من نفس عين واحدة العذب والمر؟ ١٠ هل تقدر يا إخوتي تبنة أن تصنع زيتونا، أو كزماً تيناً؟ ولا كذلك يتبوع يصنع ماء مالحة وعذباً!" (يعقوب ٣: ١-١١).

ثم يقدم لنا الرسول يعقوب العلاج فيقول: <sup>١٩</sup> إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْعَضْبِ،. <sup>٢٠</sup> إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دِينٌ، وَهُوَ لَيْسَ يُلْجِمُ لِسَانَهُ، بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فِدْيَانَهُ هَذَا بَاطِلَةٌ. (يعقوب ١٩: ١ و٢٦).

**ثانيا ...ليعرض عن الشر ويصنع الخير (اعرض عن كل ما هو شر)**

<sup>١٩</sup> لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءَ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِي التَّقْمَةُ أَنَا أَجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>٢٠</sup> فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمُهُ. وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ». <sup>٢١</sup> لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ. (رومية ١٢: ١٩-٢١).

**ثالثا... ليطلب السلام ويسعى في أثره**

<sup>١٧</sup> لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ. <sup>١٨</sup> إِنْ كَانَ مُمَكِنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. (رومية ١٢: ١٧-١٨).

<sup>١٢</sup> لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَأُذُنِيهِ إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنَّ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدُّ فَاعِلِي الشَّرِّ. (١ بطرس ٣: ١٠-١٢).

بركة الرب هي تغني ولا يزيد معها تعبا (أمثال ١٠: ٢٢)

<sup>١٠</sup> لِأَنَّ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتِيهِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْمَكْرِ، <sup>١١</sup> لِيُعْرَضَ عَنِ الشَّرِّ وَيَصْنَعِ الْخَيْرَ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَجِدَ فِي أَثَرِهِ. <sup>١٢</sup> لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَأُذُنِيهِ إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنَّ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدُّ فَاعِلِي الشَّرِّ». (١ بطرس ٣: ١٠-١٢).



## □ ان بعض الظنائم

ما أكثر الظنون والأوهام التي ينسجها الخيال ويطبقها الانسان على نفسه أو يتهم بها غيره، فيضعف جسده ويتأثر نتيجة ظنه وأوهامه التي قد لا تكون صحيحة. واليك بعض هذه الأوهام.

١ - لمن يظن أنه شيء وهو ليس شيئاً: "ان ظنَّ أحد أنه شيء وهو ليس شيئاً فإنه يغش نفسه. ولكن ليمتحن كل واحد عمله وحينئذ يكون له الفخر من جهة نفسه فقط لا من جهة غيره" (غلاطية ٦: ٣). قد يظن الانسان انه أفضل البشر كالفريسي الذي قال عن نفسه " أشكرك اللهم اني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين ولا مثل هذا العشار" (لوقا ١٨: ١١).

اني لقد جريت أخلاق الورى	حتى عرفت ما بدا وما اختفى
كلّ يعد نفسه نعم الفتى	فمن هو اللئيم منهم يا ترى
لو عرف الانسان عيبه لما	رأيت عيبا فيه ما طال المدى
لا يحمد القوم الفتى الا متى	مات فيعطى حقه حتى البلى
يؤذي الجهول نفسه فان جنى	يوما عليك عائدا فيما اعتدى
وكل من لا خير منه يرتجى	ان عاش أو مات على حدّ سوى

من يظن أنه قائم: "اذا من ظن أنه قائم فلينظر أن لا يسقط" (أكورنثوس ١٠: ١٢). فهو بل يرى نفسه في مرآة صنعها هو لنفسه، فرأى نفسه أفضل من غيره.

من يظن أنه يعرف شيئاً وهو لا يعرف: "ان كان أحد يعرف شيئاً فإنه لم يعرف شيئاً بعد كما يجب أن يعرف" (أكورنثوس ٨: ٢). لذلك هو يرتئي فوق ما ينبغي أن يرتئي وانطبق عليه قول الشاعر:

ان كنت لا تدري ولم تك      تسائل من يدري فكيف اذا تدري  
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل      فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري  
ومن أصعب الأشياء أنك لا تدري      وأنت لا تدري بأنك لا تدري

من يظن أن التقوى تجارة: (1 نيموثاوس ٥:٦). لهم صورة التقوى بينما لا أساس لها في حياتهم. فمستوى التقوى يرتفع وينخفض بحسب الظروف التي يعيشونها.

من يظن أنه بكثرة الكلام تستجاب صلواتهم: فهو يطيل الصلاة متوهماً بأن الله يسمع اذا أطلقت صلاتك. لكن الرب يسوع يكشف القناع بقوله: "حينما تصلون لا تكررُوا الكلام باطلا كالأمم، فانهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم فلا تتشبهوا بهم لأن أباكم يعلم ما تحتاجون اليه قبل أن تسألوه" (متى ٦: ٧-٨).

أيها الخاطي تعقل واتجه نحو يسوع      انه في حبه يشـتاق لك  
فهو للدهر الصديق الحلو والخل النفع      فادعه في لحظة يأتي اليك  
سر اليه... سر اليه... والتق بالحمل عليه

تلتقي بين يديه، نعمة الخلاص بالدم الثمين

كم سنين جال يسعى داعيا في كل حين      قارعاً قلبا تقسى بالذنوب  
حاملا في حبه الخلاص والبر الثمين      بالدم السائل من عود الصليب  
لا توجل... لا توجل انما العمر خيال      مثل شمس تنتهي نحو المغيب  
كيف تقضي العمر في قفر الشرور والضلال تحت حكم الموت والويل الرهيب

## أمثال عربية

"اذا بدك تخرب البلاد، ادعي عليها بكثرة الرؤساء.  
رئيسين بفرد مركب بيغرق المركب.  
كثرة الأيادي بتحرق الطبخة.

خلي ابنك يبكي وهو صغير أحسن ما تبكي عليه وهو كبير .  
ابنك لما يكون صغير ربيه. ولما يكبر خاويه (أي كن كأخ له).  
"رب الولاد في طريقه ، فمتى شاخ أيضا لا يجيد عنه" (أمثال ٦: ٢٢).  
قالوا للديك صيح، قال: كل شي بوقته مليح.

خذ البنت الأصيلة، ولو كانت عالحصيرة.  
أسعد الناس من يسعد الناس.  
اللي أوله شرط آخرته سلامة.  
قلّة الجواب، أبلغ جواب.  
اللي طبعه سلبية ومليحة بتكون نفسه مستريحة.  
اللي ما يذوق المر، ما يعرف طعم الحلو.

قالوا يا عيب اللي يبسب الناس، قال: يا عيب اللي بيخلي الناس تسبته.

الصمت زين والسكوت سلامة      فاذا نطقت فلا تكن مكثارا  
ما ان ندمت على سكوتي مرة      ولكم ندمت على الكلام مرارا

## ***Are you an active member?***

*Are you an active member, the kind that would be missed?*

*Or are you just contented, that your name is on the list.*

*Do you attend each meeting, and mingle with the flock?*

*Or do you stay at home, and criticize and knock.*

*Do you take an active part, to help the work along?*

*Or are you satisfied to be, the kind that just “belong”.*

*Do you ever go to visit, a member that is sick?*

*Or leave the work to just a few, and talk about the clique.*

*There is quite a program scheduled, that I am sure you've heard about,*

*And we'll appreciate if you too, will come to help out.*

*So come to the meeting often, and help with hand and heart,*

*Don't just be a member, but take an active part.*

*Think this over member, you know right from wrong.*

*Are you an active member, or do you just belong ?*

1. Anxious hearts are very heavy, but a word of encouragement does wonders.
2. One of the first things which a physician says to his patient is “let me see your tongue.” A spiritual advisor might often do the same.
3. Treat arguments like weeds, nip them in the bud.
4. People don’t care how much you know until they know how much you care.
5. Never think that God’s delays are denials. Hold on, hold fast, hold out, patience is genius.
6. More things are wrought by prayer than this world dreams of.
7. It is for us to make the effort. The result is always in God’s hands.
8. Our Lord has written the promise of the resurrection, not in books alone, but in every leaf in springtime.
9. “Satan, like a fisherman, bait His hook according to the appetite of the fish.” Thomas Adams
10. The church is not a gallery for the exhibition of eminent Christians, but a school for the education of imperfect ones, a nursery for the care of weak ones, a hospital for the healing of those who need assiduous care.
11. “Don’t find fault; Find a remedy.” Henry Ford

## الأخبار

- \* خرجت من المستشفى الأخت سميرة نسيم خوري بعد إجراء عملية جراحية. نطلب من الرب أن يتم شفاءها...
- \* خرج من المستشفى الأخ منذر نواف مرشد بعد إجراء عملية جراحية خطيرة أخرجه الرب منها . نطلب من الرب أن يتم شفاءه.
- \* تهايننا القلبية للأخ نبيل ميشيل الطويل لزواجه من الأخت شروق أبو حنا. صلواتنا الى الرب أن يبارك العروسين في حياتهما الزوجية تحت رعاية الرب.

\* ستقدم الكنيسة العربية المعمدانية ترانيم القيامة وذلك في ٢٠ الشهر الحالي الساعة الحادية عشر، والساعة السادسة فترجو من جميع الاخوة أن يدعوا أصدقاءهم وأقاربهم لحضور عيد قيامة الرب يسوع المسيح الذي قام منتصرا على الموت وواهبنا الحياة للمؤمنين. وسيكون معنا ضيف عزيز لدينا وكل عام وجميعكم بخير.

- \* تعازينا الحارة للأختين حبة مايك فغالي وناهيمة عيسى زعرب على وفاة زوجة شقيقها فيروز موسى جبور، ونقدم أحر تعازينا القلبية.
- \* تعازينا الحارة للأخت ودبعة نواف مرشد لوفاة ايها الطيب الذكر يوسف يعقوب سواقد في الأردن، فالى الأخ رجا ونواف مرشد والى عائلة سواقد نقدم أحر تعازينا القلبية.

نرجو من المؤتمرين الكرام أن يسجلوا على الانترنت قبل ١٦ الشهر الحالي أو برسالة الى الكنيسة العربية

